

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 300 @ سمعت من يوسف الغسولى وابن القواس وماتت فى رمضان سنة 742 عن ثمانين سنة .
- 662 قوصون الساقى الناصرى حضر مع الجماعة الدين احضروا ابنة القان أزيك زوج
الناصر فرآه السلطان فألزم كبير الجماعة ببيعه منه فاشتراه بثمانية آلاف درهم فسلمها
التاجر المذكور لأخيه صوصون ثم عظمت منزلته عند الناصر وأمره تقدمة فكان يفتخر ويقول
أنا اشترانى السلطان وكنت من خواصه وأمرنى وقدمنى وزوجنى بنته وأما غيرى فتنقل من
التجار إلى الطباق إلى الاصطبلات وكان الناصر يبالغ فى الإحسان إليه وزوجه بنته فى سنة 27
واحتفل السلطان بعرضه حتى كانت قيمة التقادم التى حملت إليه من الأمراء خمسين ألف دينار
وهو صاحب الجامع الكبير بالقاهرة والخانقاه المشهورة بباب القرافة ولما توفى الناصر
تعصب للمنصور أبى بكر حتى سلطنه وقام هو بتدبير المملكة ثم قبض على بشتاك وسجنه
بالاسكندرية وأرسل إليه من قتله واستبد بتدبير السلطنة على طريق النيابة للمنصور ثم
وقعت الوحشة بينهما فعمل على المنصور حتى أخرجه إلى قوص ثم دس إليه من قتله واستمر
قوصون يجلس فى مجلس نائب السلطنة فى أيام الأشرف كجك ثم ترفع عن ذلك فبنى له دارا داخل
باب القلة وصار يجلس